القاهرة — الجمعة ١٩ ربيع الاول سنة ١٣٦٧ — ٣٠ يناير ١٩٤٨
الشرق للشرقيين
السنة السادسة والعشرون — العدد ٤٨٧

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل
بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghaïaty
Adresse : Place Khédive-Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد ١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

كلمة المنبر

ليحى الوصى !

وقعت المعاهدة العراقية الجديدة ظهر يوم الخميس ١٥ يناير سنة ١٩٤٨ فى ميناء بورتسموث ، واريد بها ان تحل محل معاهدة سنة ١٩٣٠ التى تقيد استقلال البلاد وتربطها بعجلة الامبراطورية البريطانية . وقد اشاد الانجليز ومن لف لفهم من ساسة العراق بمحاسنها ، وبالغوا فى مزاياها حتى زعموا انها ستكون خير نموذج لعلاقات انجلترا ببلاد الشرق العربى فى المستقبل .

وقدروا فضحكت الاقدار ...

ولما كانت النصوص لا تكاد تختلف الا فى اللفظ ، وكانت العقلية الاستعمارية الانجليزية هى هى فى كل معاهدة او اتفاق مع الشرق ، فان الحيلة لم تجز على ابناء العراق ، وبدت لهم اللعبة على حقيقتها ، فهبوا فى بغداد ثائرين ضد هذه المعاهدة وضد موقعيها الذين كانوا لا يزالون فى دور الحب والغزل بلندن . ورأى سمو الامير عبد الاله ، الوصى على عرش العراق وولى عهده ، ان يتضامن مع قومه من شيب وشبان ، فاعلن انه لن يوافق على اية معاهدة لا تحقق امانى البلاد الوطنية . واشتد التظاهر ، وعاد السيد صالح جبر ، رئيس الوزراء ، ومن معه الى بغداد ، ولم يستطيعوا ان يواجهوا الشعب الثائر ، وسالت الدماء انهارا ، فقد ورد ان مئات القتلى وآلاف الجرحى ذهبوا ضحية الحوادث الدامية فى يوم واحد ، وقد اضطرت الوزارة الى الاستقالة .

ومما يستحق الذكر ان سمو الوصى نفسه اذاع بالراديو نبأ هذه الاستقالة ، وقال انه قبلها ... فقابلت الامة هذا النبأ بالبشر والاغتباط ، وطربت له العاصمة والاقاليم .

هذه هى الحالة فى القطر الشقيق ونحن نكتب هذه السطور فى صباح الاربعاء . ولا يسعنا الا ان نمجد هذه الروح الصادقة ، وان نهتف بحياة الوصى هتافا عاليا متكررا .

حياه الله وبياه ، فهكذا تكون الوطنية ، وتكون الحمية الهاشمية .

وان لنا ولشرق الاردن ، ولسائر الاقطار العربية فى هذه الحوادث لدرسا عميقا ، ولعبرة بالغة !!

على الغاياتى

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى :

الحركات اليسارية :

لعله من الحمق بعد الآن ان نغمض الطرف عن الحركات اليسارية التى تطفو بين حين وآخر على سطح السياسة المصرية . وقد ظهرت لآخر مرة فى الجامعة يوم الاثنين الاسبق .

والواقع انه يجب ان يكون لنا معها شأن آخر ، فان التساهل اتاح لها فرصة التحدى السافر واغراها بالتمادى .

والى جانب وجوب اخذ هذه الحركات بالشدة ، يتحتم على الحكومة ان تسير على سياسة ثابتة تضمن الاصلاح الداخلى فى اقرب وقت . اذ ان تناومها عن امراضنا الكثيرة ، لا سيما الفقر ، هو الثغرة الوحيدة التى تنفذ منها هذه السياسة الهدامة . فلو ان الحكومة سدت هذه الثغرة لما وجدت هذه السياسة امامها من سبيل ولفشلت فشلا ذريعا .

فعلى الحكومة ان تحارب الشيوعية بالاصلاح العملى السريع ، والا فعلى نفسها جنت براقش ...

النشاط الصهيونى :

ليت المصريين يدركون ان اليهود الذين يقتلون العرب فى فلسطين لا ينعمون بحياة رغيدة فى اية دولة من دول العالم كما ينعمون بها فى مصر .

وليت حكومة مصر تدرك مبلغ خطر النشاط الصهيونى عندنا ، ومبلغ الضرر الذى سيسببه هذا النشاط للقضايا العربية عامة . وليتها تعمد الى الضرب على الايدى الآثمة بلا هوادة ولا رفق .

لقد طردت سوريا جميع اليهود من بلادها وهذا اقل اجراء يمليه الواجب الوطنى والشعور الاخوى نحو عرب فلسطين . فاذا كانت مصر تريد حقا ان تسترد زعامتها للبلاد العربية فما عليها الا ان تنهج هذا النهج ، او عليها على الاقل ان تحتفظ باليهود كرهائن لديها ، وان تقتص منهم اشد القصاص فى مقابل كل عربى يقتل فى فلسطين .

الانجليز والعرب :

لم تكن لندن تتوقع ان تقابل المعاهدة العراقية بما قوبلت به من عداء وحنق . والظاهر ان انجلترا كانت تعتقد ان الشعب العراقى سيرحب بحبل المشنقة يلتف حول عنقه .

لقد رسمت انجلترا طريقا كانت تمنى نفسها بالسير فيه بين الورود والازهار حتى النهاية ... ونهاية هذا الطريق هو عقد معاهدات مماثلة للمعاهدة العراقية مع جميع البلاد العربية .

وقد خيبت الشعوب العربية جميعا امل الانجليز إذ هبوا فى كل مكان يعارضون المعاهدة العراقية وينادون بمبدأ عدم التعاقد مع بريطانيا .

وقامت حكومات عربية بالسعى لدى زميلاتها للاتفاق على ميثاق بعدم التحالف مع أية دولة عظمى . وهكذا يتبدد امل الانجليز فى الحكومات العربية كما تبدد من قبل فى الشعوب العربية .

وقد اخذت انجلترا بسبب هذه المظاهر المعادية تراجع سياستها وتندم على مآسيها فى هذا الشرق العربى وعلى تصديها لشعور اهله الوطنى ومحاولتها أخضاعهم لسلطانها بالقوة والجبروت .

ان العقلية الانجليزية القديمة ما زالت تعشش فى ادمغة الساسة البريطانيين ، ولذلك فهم يظنون ان الشرق العربى سيبتهج لكل فتات يلقون اليه به . وقد غاب عنهم ان العرب اليوم غيرهم بالامس ، وانهم وطدوا العزم على الموت فى سبيل استقلالهم وكرامتهم . وهم اليوم يستعدون للغد القريب .

شيخ الازهر الشريف

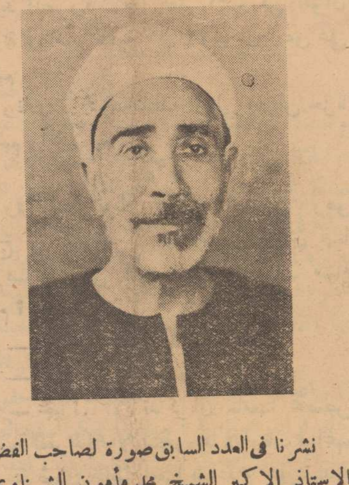

نشرنا فى العدد السابق صورة لصاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مأمون الشناوى ، شيخ الجامع الازهر الشريف ، بمناسبة تعيينه فى هذا المنصب السامى . ولكن الصورة جاءت مع الاسف رديئة لاسباب خارجة عن ارادتنا . لهذا يسرنا ان ننشر اليوم صورة اخرى لفضيلته مكررين له التهنئة والدعاء .

ويرى القراء فى مكانين آخرين من هذا العدد كلمتين عن الازهر وشيخه الجديد لكاتبين فاضلين . وفيما يلى ابيات لطيفة مؤرخة لشاعر روحانى اديب . قال لا فض فوه :

عطف الفاروق اعز الد
ين بآس للجرح الداوى
ورع مولاه جمله
بمكارم يرويها الراوى
وتآخى اليوم « صعيدى »
فى حب العلم « وبحراوى »
وبحول الله الازهر جاء

سنة	يحيي	الشيخ	الشناوى
١٣٦٧	٢٨	٩٤١	٣٩٨

ابو الوفاء
محمود رمزى نظيم

؟

* هل قرأ وزير الاشغال المحاضرة التى القيت بالمجمع العلمى المصرى ، ونشرنا اليوم خلاصتها فى الصفحة الخامسة من هذا العدد ؟
* هل يعلم ان استخدام مياه حوض النيل باكملها يوفر على الامة ما هى باشد الحاجة اليه من وقت ومال ، ويهيىء لها العيش الرغيد ، فى وطن حر خصب سعيد ؟
* هل تأبى الحكومة ان تأخذ بمشروع غير رسمى ، وان بدت مزاياه للعيان ، وحقق لمصر الرخاء والاطمئنان ؟
* هل من الشطط مطالبتها بدرسه على الاقل ؟
* هل تعرف ان الاشتراكية والشيوعية انما هما قبل كل شىء من نتائج الفقر والجدب وسوء الحال ؟
* هل تجيب على هذا التساؤل بالاعمال ام بالاقوال ؟
* هل يلام الشعب ان لاذ بالسكوت ، اذا ما تولاه القنوط ، وتمنى لها السقوط ؟

بهذا العدد يتم « منبر الشرق » العام السادس والعشرين من حياته . وسننشر كلمة بهذه المناسبة فى العدد القادم ان شاء الله ...

حديث المجالس

الى متى يا مصر ؟

أى والله إلى متى يحكمك او يحاول ان يقبض على زمام الحكم فيك طوائف المرتزقة ممن لا يؤهلهم للحكم إلا احزاب ينتمون اليها او صحف واقلام مأجورة تدخل الغفلة على شعبك العزيز ، إذ تصفهم بما ليس فيهم وتصوغ لهم الثناء والمدح صورا وشعرا وزجلا ونثرا .

لقد ضاق ابناؤك المخلصون بكل هؤلاء ذرعا وتوسلوا الى الله العلى القدير ان يطوى صفحاتهم جميعا ، ويبعث من بنيك حكاما ليس لهم فى المال مطمع ولا فى الجاه بغية ، وانما يذكرون الله من قلب يؤمن انه موجود وان الدنيا فانية ، والموت حق والحساب فى الآخرة عسير ، وان العزة الدنيوية لا بد ان تؤدى بمن يتعلق باهدابها الى اعماق السعير .

تمضى السنون بالعشرات والاجيال ساخطة متذمرة لأن آحادا يرتفعون من الحضيض بالكذب والدجل والتهريج الى حيث يلبسون الثياب الموشاة بالقصب ويستعملونها تارة فى اشباع الاهل والانصار ، وتارة فى ملء الجيوب ، إما من بيت المال او من الشركات والدوائر والبنوك ، وهم يقحمون اسمك الكريم ويدعون انك تبيحين لهم كل هذا بصفتهم زعماء او اتباعا للزعماء . ومصيبة المصائب كونهم يساومون نيابة عنك كما لو كانت فى يدهم وكالة فيأخذون ويعطون مع من نكلوا بشعبك واذاقوه الهوان .

رأينا هؤلاء يا مصر فى الايام الاخيرة يتكلمون فى ساحة القضاء شهودا فى جناية قتل وقد تركوا القاتل والقتيل وانزلقوا يتراشقون بالسهام وينبشون القبور ، فكانت فضيحة يتندى منها الجبين ، ورأينا تجار الاخبار يمتدحون هذا ويطعنون ذاك بمعيار ما يقبضون . وانهم ليمعنون فى المهزلة حينما ينشرون بالخط العريض كلام الصغار الذين حدثتهم انفسهم ان الفرصة مؤاتية . وما دام المستوزرون قد سقطوا الى الدرك الاسفل فلماذا لا يمشون على اشلائهم ويجربون حظهم هم الآخرين بغض النظر عن الحرف التى يزاولونها . وامثال هؤلاء كانت تطلق عليهم فى المجتمعات تسمية خاصة تكفى لتمنع الناس من مصافحتهم ولكن ما الحيلة إذ الغيت المقاييس وضاعت الحواجز ، ولم لا يرشحون انفسهم للوزارة بالاندساس فى مثل تلك القضايا او ادعاء انهم كانوا امناء على الاسرار ؟ ان الذنب ليس ذنبهم وانما يسأل عن هذا العبث الكبار الذين ضاعت هيبتهم بما جنت ايديهم .

وهل حقيقة يا مصر سيموت هؤلاء ويتلقاك تركة عنهم مهرجون آخرون ليسوا اكثر منهم حظا فى الاخلاق ولا فى التفكير ولا فى العقيدة .

إنى اعوذ بالله رب العالمين :

ليشهد التاريخ ان هناك قتيلا اخطر شأنا واعلى مقاما من أمين عثمان ، ولست ادرى متى يحاكم الذين ضربوه وما برحوا يطعنونه فى الصباح والمساء ، وهذا القتيل هو شعبك العزيز .

شعبك الذى يتغنون باسمه ينام منه فى ليل الشتاء القارس على الارصفة وفى مفارق الطرق وفى الميادين وبجوار الاضرحة والمساجد الوف مؤلفة من ذوى العاهات الذين لا مأوى لهم ولا مورد قوت . ولقد رأيت بعينى منذ أيام وكان الليل ممطرا والناس نيام عسكرى البوليس يهوى بعصاه على طفل صغير لم يبلغ الرابعة ، وكان نائما فوق الرصيف بنفق شارع الاهرام ، وسمعت بكاء الطفل فشاركته بعبرات مكتومة ووقفت أسأل الضارب عن ذنب المضروب فقال وهو رجل السلطة لا يصح ان ينام هذا الولد هنا ! قلت واين ينام فقال على رصيف آخر بعيد عن جهة اختصاصى ! وسألته عما اذا كانت لديه تعليمات تقضى بهذا فقال لا ولكن اخشى ان تدوسه سيارة ، وعندئذ يحرر محضر ويشغلون وقتى . وتمعنت فى الطفل فلم ارإلا جزءا من خرقة بالية يستر به عورته وهو لا يعرف له أبا ولا أما وليس له بيت ولا عائل وانما هو يصارع الموت وينام فى البرد وتحت المجلات حتى اذا اصبح الصباح راح يستجدى أو يجمع اعقاب اللفائف . وامثاله يعدون بعشرات الآلاف وليس العسكرى الغليظ القلب هو المسئول وانما الذنب فى عنق الحكومة والبرلمان .

قلت سبحانك رب وما حيلتى ؟!

انى احترف مهنة الدفاع عن الناس فى ساحات القضاء وان الصدقة التى اعطيها لهذا المسكين ليست غير تسكين وقتى لمعدته ولا توجد محكمة اتطوع للمرافعة امامها عنه وعن امثاله وتالله لو وجدت وجاءوا لها بقضاة ممن لا قلب لهم لترافعت وكسبت قضية البؤساء وما احلى الدفاع فى قضية يؤمن فيها المحامى بعدل طلباته وبفداحة الظلم الواقع على موكله !

واخيرا قلت لاجعلن من « منبر الشرق » محكمة انفس فيها عن نفسى على الاقل ، وهذا اضعف الايمان . ولو كان المنبر متداولا تداول المخدرات والمسكرات والصحف الرخيصة والوريقات المثيرة للشهوة ، لاقمنا الدنيا واقعدناها ، ولوقفت انت يا مصر على قدميك فيسمع العالم صياحك على ابنائك الضعفاء المظلومين .

ومع ذلك سنقول كما قال مصطفى كامل : « لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة . »

ثم نقول ايضا : « الى متى يا مصر ؟ »

والجواب عند الذين وطدوا العزم على تحريرك .

مصطفى الحفناوى
المحامى

عودة احمد حسين

وصل بالسلامة والحمد لله الى القاهرة بعد ظهر السبت الماضى قادما من سوريا بطريق الجو الاستاذ المجاهد احمد حسين ، رئيس حزب مصر الفتاة .

وهو آت فى مهمة كلفته بها القيادة العامة للمتطوعين هناك ، وهى السعى لفتح جبهة ثانية جنوبية للهجوم على الصهيونيين .

وانه ليسرنا ان يعود احمد الينا سالما بقدر ما يسرنا نجاحه فى مهمته الوطنية العربية ، ورجوعه سريعا الى جبهة القتال .

ذكرى الزعيم النبيل

عرف المغفور له محمد محمود باشا بلقب الزعيم النبيل لما اتصف به من سمو الاخلاق ، ونبل الطباع .

وقد انتقل الى دار البقاء فى يوم الجمعة ٣١ يناير سنة ١٩٤١ ، واخذ آله ومحبوه يحتفلون بذكراه فى مثل هذا اليوم من كل عام .

وهم ، جريا على هذه السنة الحميدة ، سيحتفلون غدا (السبت) بالذكرى السابعة لوفاته . طيب الله ثراه ، وتغمده برحمته ورضوانه .

أهم أنباء الأسبوع

❖ اقيم معسكر لتدريب المتطوعين الليبيين للدفاع عن فلسطين بقرب مرسى مطروح . ويتوافد عليه كثير من ابناء القطر الشقيق للمشاركة في الجهاد المقدس .

❖ واد معاهدة التحالف المعقودة سنة ١٩٤٦ بين لندن وعمان تعديلا بسيطا » . وسيجرى البحث ايضا فى مستقبل الجيش العربى وفى تأثير جـلاء الانجليز عن فلسطين فى العالم العربى !

يسقط الظلم !

هذه هى الصرخة التى تناهت الى سمعى اخيرا فى احد شوارع القاهرة . وقد تقدمت الى مصدر الصوت فاذا بى ارى مجموعة من الطلبة تندفع من مبنى احدى المدارس الثانوية وهى تردد هذا الهتاف وقد بدت على كل واحد منهـا علامات الضجر

تحية مباركة

الى شيخ الازهر الجديد

نبأ سرى فكسا المنارة حبرة
وزها المصلى واستخف المنبرا
وسما بأروقة الهدى فأحلها

الاوربيون اله الحـرب ، مارس ١٩٤٤ ، حينما ارادوا ان يجعلوا فصول الدراسـة براكين من النيـران ، وانقاضا من البنيان ، فلا تكون الا

ملاحظاتى عن القرية

أخبار جامعية

صيحة الأحرار

صفحة السودان فى "منبر الشرق"

يحررها السودانيون الأحرار بمصر

ماهب ودب

كشفنا فى العدد الماضى ما امكن الكشف عنه او ما يسمح به الظرف الحـاضر من الحديث عن المسألة السودانية ، وطريقـة علاج الحكومة المصرية لها ، واوضحنا الى جانب هذا ، الدور الذى لعبه مستشارو الحكومة فى صياغة عبارة « انهاء الادارة الحاليـة » التى كانت خير تمهيد المذكرة المصرية التى وضعت وحدة مصر والسودان على الرف ، فرحب بهـا البريطانيون احر ترحيب .

واستيقظ اخيرا الاستاذ اسماعيل الازهرى — الذى شارك فى وضع المذكرة وبعث وكيله الى السودان يبشر بها — ليقول كلمة فى الموقف او ليدلى بحديث من احاديثه ، فقال ما يأتى فى مجلة « المصور » :

« لا شك فى ان مذكرة الحكومة المصرية الى حكومة السودان بشأن السودنة قد قربت الانفصاليين الى مصر ، ولكن فائدتها ستظهر بجلاء حين يرد الانجليز عليها كما هو المنتظر بعدم امكان تنفيذ ما جاء فيهـا ، فبذلك تنكشف الاعيبهم للجميع » ... ما شاء الله على العبقرية السياسية ! وبعد النظر والدهاء ! ولكن مارأيه واين يذهب بوجهه اذا وافق الجـانب البريطانى على مذكرته المصرية واستغلها لتحقيق مشروعه التاريخى فى فصل السودان . وهذا بالاسف هو الحاصل ، فقد احتالت حكومة السـودان حتى حلت الحكومة المصرية على ان ترمى ورقتها التى بها آخر مقترحاتها ، وستكشف حكومة السودان ورقهـا بارقام اعلى تضع به الحكومة المصرية امام حكومة سودانية من السـودانيين يقررون فى مصير السـودان ما يشاءون .. وليس العجب من الازهرى فان امره معروف ، ولكن العجب ممن يستشيره ولا يعلم انه آخر من يدلى برأى فى السياسـة المصرية السودانية !

يقول شيخ سودانى فاضل انه ليس من السهل على الختمية التخلى عن الاشقاء بزعم انهم — اى الاشقاء — يجيدون الدعاية والتهويش ، وانهم اكثر نشاطا من سواهم الى آخر ما هنالك . والختمية فى هذه الايام يعدون العدة لدخول المجلس التشريعى ، ويعمل الاشقاء فى الدعاية لهم ، واذا دخل الختمية المجلس التشريعى فقد دخله الاشقاء بلاشك ، ويكفى لذر الرماد فى العيون ان يقال ان المؤتمر يقاطع المجلس التشريعى والمؤتمر هو الاشقاء ، ولكن الجمهور المخدوع لا يعرف شيئا ولا يستطيع الحكم عليهم وعلى هؤلاء الختمية !

لقد قال الجمهور كلمتـه فى الاميين « حزب الامة » وحكم عليهم بموالاة الانجليز ، ولكنه الى الآن لم يستطع الحكم على الختمية وحلفائهم ، وليس هـذا اليوم ببعيد مهما طال امد اللف والدوران .. ولا يفوتنا ان دخول الختمية فى المجلس التشريعى مع الاميين معناه — عند كثيرين — القضاء على الحركة السياسية التى تتزعمها احزاب الوحدة .

... هذا ما جاءنا من الشيخ السودانى الفاضل ونحن ننشر هذا الرأى دون تعليق لما حواه من آراء وتعليقات منتزعة من صميم الواقع .

مما يتصل بالخبر السابق ما بعث به الينا الاديب سعيد البـدوى المبارك الموظف بالمخـازن والاسلحة بالخرطوم بحرى ، فحضرته يرى :

— ان الختميـة فى موقف ملىء بالتناقض والاضطراب ، فهم يدعون انهم « الآباء الروحيون لحزبى الاتحاديين والاشـقاء » ، ولكن ابوتهم هذه لا ترمى الا لمصلحتهم الخاصة وتمكين قبضتهم على احزاب الوحدة ، وجرها الى السـياسة التى تتفق ومصلحتهم وبقاءهم ، لذلك لا يدرون ماذا يفعلون فيما قررته احزاب الوحدة من مقاطعـة المجلس التشريعى لمخالفة هذا القرار لمصلحة الطائفة .

— ان مصلحتهم هى فى ان يشـتركوا فى تكوين مصير السودان مهما كان هـذا المصير ، وما دام السودان كله فى يد حكومة تتصل بها مصالح الناس ومصائرهم ، فالتعاون معهـا امر لا بد منه .

— خصوصا وان هـذه الحكومة قد نالت فرصة زمنية عظيمة استطاعت فيها ان تبرهن للعالم اجمع انها صاحبة الامر ، وان المصريين لا يستطيعون شيئا سوى الجدل البيزنطى الذى يثيره فقهاؤهم القانونيون المتضلعون فى رموز المعاهدات البائدة .

— ولقرار الختمية خطورته ، فهم والمهديون يقتسمون النفوذ فى السودان ، وسيكون المجلس

(البقية فى صدر العمود الاخير)

خطاب مفتوح

الى معالى عبد الرزاق السنهورى باشا

حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية :

اوجه الى معاليكم — بكل احترام — هذا الحديث بوصفكم وزير المعارف العمومية ، ووزارة المعارف اولى الوزارات التى عنيت بالعلاقات بين مصر والسودان ، بل هى اسبق وزارة فى هذا المضمار ، وبوصفكم الوزير الاول — على ما اعتقد — فى هذه الوزارة الذى يجب ان يشار اليه فى كل ما يتعلق بالسودان وشؤونه بسبب زيارتكم له واتصالكم باحزابه وهيئاته ، اذ كان الغرض الاول كما نظن من زيارتكم السودان فى تلك الظروف هو درس الحالة السياسية فيه عن كثب قبل ان يكون الغرض منها افتتاح مدرسـة الملك فاروق الثانوية .

وقد اهتمت الاحزاب السودانيـة بمقدم معاليكم ، واعدت لزيارتكم ما يناسبها فتقدمت لكم او تقـدم بعضها على الاصح بالمذكرات السياسية والثقافية ، وكانت تفيض تلك المذكرات بالآمال الجسـام وتحمل اصدق صورة لما يجيش فى صدور الشباب السودانى المثقف من الامانى .

واذكر انه كان لى شرف الاتصال بمعاليكم مع بعض اخوانى من حزب الاتحاديين وكم كان سرورنا بالغا عند ما شعرنا انكم تعرفون شيئا كثيرا عن الحزب ، فتعرفون انه يضم نخبة ممتازة من المثقفين الذين آمنوا بالاتحاد مع مصر والاتجاه نحوها ، لانه الطريق السليم لخير السودان وخلاصـه ، لا بل خلاص وادى النيل اجمع من ربقـة الاستعمار الغاشم . وقد اجابوا على بعض الاسئلة التى وجهتموها اليهم وجلوا لمعاليكم موقف حزبهم من جميع نواحيه ، وكان سروركم بالغا عند ما ذكروا لمعاليكم انهم لا يعنون بالمظاهر ولا يهتمون للاحتفال بمن يزور السـودان من المصريين ، وذلك لحكمة لم تغب عن ادراك معاليكم الواسع ، ووافقتم معاليكم على ان ذلك هو الطريق السليم ، حتى لا توصف حركتنا بانها حركة مفتعلة ، وان للمصريين الذين يزورون السودان يدا فيهـا ، وحتى لا يقال انها ليست من صميم شعورنا واحساسنا بواجبنا نحو وطننا .

وفارقنا معاليكم ونحن على ثقة تامة من ان المظاهر الكاذبة والدعاية او الدعاوى العريضة التى يقوم بها بعض الاحزاب بغرض لفت الانظار واكتساب عطف مصر — والانتفاع من جانب ، بعد ان فاتهم الانتفاع من الجانب الآخر — وان اثرت فى جميع الناس فلن تؤثر فى معاليكم لانكم عرفتم الحقائق ووثقتم بل وافقتم على ان العمل والعمـل الصامت فى غير ضجة هو اسلم الطرق واصحها واصدقها .

وتطورت الاحوال وقضت بتخلى معاليكم عن الوزارة وما كنا نظن ان المذكرات الهـامة يكون نصيبها الاهمال ولكن بالاسـف الشـديد كان الامر كذلك ، فقد تشرفت بمقابلة معاليكم فى ظرف من الظروف واتضح لى انكم نسيتم كل شىء حتى تلك المذكرات السياسية والثقافية الهامة ، ولو عنيتم معاليكم بامرهـا لانارت الطريق كثيرا امام السـاسة المفاوضين فى مسألة السـودان .

وعدتم معاليكم الى الحكم من جديد ، فاذا بنـا نراكم متأثرين بحزب واحد شأن الذين لا يعرفون السـودان ولا يدرون من شؤونه شيئا ، الا ماتنشره الصحف وتأتى به الدعايات والمناورات الحزبية ، وجر تأثركم هذا الحكومة المصرية القائمة الى ان تنقاد وراء حزب واحد ، وتتجاهل غيره من احزاب الوحدة الشىء الذى قاد الى اسوأ النتائج لا على العلاقات بين مصر والسودان ، بل على الحركة الوطنيـة السودانية نفسها ، مما ادى الى تلك الانقسامات والاختلافات ، وسببها اولا واخيرا هو جهـل الحكومة المصرية بالاحوال فى السودان واندفاعهـا وراء حزب واحد وتأييدها له حتى بطر واستعلى على غيره من الاحزاب اعتمادا على هذا التأييـد المطلق الذى لا نلوم عليه احدا غير معاليكم ونحملكم دون سواكم تبعاته .

هذا فيما يختص بالسياسة العامة ، اما فيما يختص بمعاليكم كوزير للمعارف المصرية ، فاليكم رأينا فى وضوح وجلاء :

لقد تجلى اثر محاباتكم فى وزارة المعـارف بصورة واضحة ، وكان مسلك معاليكم هذا من المعاول التى هدمت وحدة السودانيين وادت بالوفد السودانى الى ما آل اليه امره .

كان يجب ان تكون لوزارة المعارف سياسة ثابتـة فيما يختص بشؤون السودان التعليمية لا ان تكون سياسة ارتجالية تتأثر بالاشخاص والاغراض ويديرها من يشاء من السودانيين حسب هواه .

لقد كانت تشرف على شؤون الطلبـة السودانيين فى مصر لجنة التعليم السودانية ، ومضى عليها وهى تقوم بهذه المهمة اكثر من عشرة اعوام ، بل هى التى لفتت الانظار الى هذه الوسيلة من وسائل توثيق الصلات بين القطرين الشقيقين ، وتعاملت معها الوزارات المختلفة — قبل ان ينشأ المؤتمر وبعد ان انشىء — وكان عملها دائما مشرفا نزيهـا يحوطه الاخلاص من كل جوانبه ، وما اخذت عليها الحكومات المصرية المتعاقبة مأخذا واحدا ، ولا شكا منها السودانيون الا شكايات فردية لا تخلو منها هيئة من الهيئات حتى وزارة المعارف نفسها ، ومع ذلك فقـد كان تحقيق الشكايات الفردية النادرة يكشف عن انها لا تقوم على اساس صحيح .

وجاءت وزارة معاليكم وكان لبعض السودانيين صلات خاصة بكم ارادوا استغلالها لاغراض حزبية ، فما كان من معاليكم الا ان استجبتم لكل ما يطلبون دون درس للموضوع من نواحيه المختلفة ودون تفكير فى العواقب ، ولعل الدافع الاول الذى جعلكم تستبيحون لانفسكم هذا المسلك هو ظنكم بان هؤلاء الافراد من حزب معـين حسبتم انه اكبر الاحزاب السودانية واقواها نفوذا شـأن الوفد المصرى فى مصر — كما يقولون — وتجاهلتم كل الاحتمالات والاعتبارات والحقائق الاخرى التى تنسف كل ظن وحساب وتجعل اتباع الظن اثما من الآثام .

لقد املت الاغراض الحزبية دون غيرها على اولئك النفر ان يطلبوا من معاليكم سلب حقوق لجنة التعليم السودانية ، فاجبتم مطلبهم دون تردد ! وطلبوا اليكم استبدال الموظف المختص بالشؤون الثقافيـة السودانية فى وزارة المعارف ، فتبدلت الاوضاع بجرة قلم ! وطلبوا اليكم ان يستبدل السودانى الذى كان يمثل وجهة النظر السودانية فى اللجنة العليا ، فكان لهم ما يريدون !

تمت كل هذه التصرفات دون التفكير فى العواقب ودون درس المطالب ودون المقارنة بين الاشخاص ودون معرفة الفوائد والاضرار التى ربمـا نجمت من مثل هذه التغييرات القائمة على الاهواء وشفاء الحزازات ، والتى كنا نربأ بكم ان تكونوا قنطرة لتحقيقها ، وكنا ننتظر من خصومنا ان يكونوا شرفاء مرة واحدة او يستحوا ان يجعلوك مخلب قط فى تنفيذها .

لعل عذر معاليكم الوحيد هو ان هؤلاء الذين طلبوا ما طلبوا يمثلون المؤتمر ، وهل فات معاليكم ان المؤتمر فى السودان هيئة شبـه نيابية ، فان كانت اليوم عند حزب معين فستكون غدا عند حزب آخر ، وبعد غد عند الانفصاليين مثلا !؟ وهل فات معاليكم ان فى العامين الماضيين قـد قاطعت احزاب الوحدة انتخابات المؤتمر !! فهل تظل سياسة وزارة المعارف تبعا لهذه التقلبات والتيارات !؟ وفات معاليكم ايضا ان مؤتمر الخريجين كان قائمـا منذ تسعة اعوام ولم يعتمد هيئة او شخصا غير لجنة التعليم السودانية ، وتعاون معها طوال هذه المدة ، بل رفض التعاون مع غير افرادها !! لثقته التامة بها دون سواها . فهـل فكرتم معاليكم فى الاسباب التى دعت لهـذا التحول السريع قبل التسرع فى الاستجابة له ؟

لقد سلبت حقوق لجنة التعليم واعطيت الى مكتب قبل ان المؤتمر سينشئه ، وهذ المكتب لا وجود له الى اليوم واعطى الاختصاص فيـه لشخص ليس له فى شؤون التعليم ناقة ولا جمل ، ثم هو فوق ذلك قـد جاء لمهمة خاصة مؤقتة ، وقد اثبتت تصرفات المكتب انهـا تصرفات ملتوية مغرضة حتى ضج منهـا الطلبة السودانيون وارسلوا الى معاليكم مذكرة تبين هـذا الالتواء ، وتحاشت ذكر اشياء اخرى معيبة رحمة بسمعة لفظة « الوفد » لا سمعة من يحملون اسمه ويحتمون به ويستغلونه ، فهل وصلت الى معاليكم انتقادات عن لجنة التعليم فيما سبق كالتى وصلت عن هذا المكتب ولم تمض عليه إلا اشهر قليلة معدودة !؟

وكان يشرف على الشؤون الثقافية السودانية فى الوزارة استاذ مصرى عرف السودان وعاش فيه واشـترك فى وضع اسس التعليم ، وهو فوق ذلك شاب مخلص احب السـودان ودرس احواله ووضع عنه مؤلفا دل على علو الكعب وعلى الايمان بالوحدة وعلى الاخلاص فى العمل لهـا ، ثم هو لا يدين بعنصرية ولا يناصر قبلية ولا يعمل الا بوحى الحق والواجب ، وجاء المغرضون والذين فى قلوبهم مرض فطلبوا اليكم استبداله بسـواه ، وليت الخلف كان شبيها بالسلف فما كنا لنقول شيئا ، ولكن جىء بهذا الخلف بدعوى انه سودانى وانه يعرف شـؤون السودان وان الطلبة سيرتاحون للتعامل معه لأنه سيعرف ما يريدون ، كأن ما يريدون سر من الاسرار او لغز من الالغاز !! هذا هو السبب الوحيد الذى زكوه به ، فهل درى معالى الوزير ان هذا السبب غير صحيح وان هذا الاستاذ لا يمت للسودان بصلة مطلقا فهو مصرى جنسا ومولدا ووطنا وثقافة ، وانه لم ير السودان فى حياته الا فى زيارة عابرة استغرقت اسبوعا واحدا !! وانه لا يملك فى السودان ولا نخلة واحدة من النخلات التى يدعيها بشير حامد لمن يريد ان يثبت له سودانيته ! بل ان لفظتى « جمال وامين » مكذوبتان عليه فى اسمه .

وهل درى معالى الوزير ان سلفه كان اعلم منه بالسودان وادرى منه بشؤونه فقد عاش بين السـودانيين وعرف اهلهم وذويهم ودرس تاريخهم وقبائلهم وعاداتهم ؟ وهل قارن معالى الوزير بين الشخصين وصلاحية كل منهما للعمل المراد له ، وهل قضت المقـارنة او الموازنة باختيـار الخلف دون السلف ؟ .

ان هذا الذى اختير اخيرا اجهل الناس بالسودان .. اسـأله يا معـالى الوزير كم عدد مديريات السودان وما اسماؤها واين مواقعها ، اسأله عن قبيلة واحدة من قبائله ، اسأله عن بلد من بلدانه فهو لن يجيبك بشىء لأنه يجهل كل هذا — فيما نعلم ويعلم — الم نقل انه لا صلة له بالسـودان وليس له فيه ولا نخلة واحدة !!! ومع كل هـذا فقد وافقتم معاليكم على اسـناد العمل اليه لأن بعض الناس طلب ذلك ، ولأن بعض الناس هذا له غرض وبه مرض ، بل اغراض وامراض !!

وماذا كانت النتيجة ؟ كانت النتيجة هـذه الضجة الكبرى وهذه الشكاوى التى لا تنقطع عن تصرفاته واخطائه ومحاباته ، وهذا التذمر الذى ساد صفوف الطلبة حتى خشينا ان يكفروا بالوحدة معرة هذه تصرفات المسئولين الكبار من ابنائها .

اما السودانى الذى كان يمثل وجهـة النظر السودانية فى اللجنة العليا فرجل عاش فى مصر وعرفه اهلها وزعماؤها وقادتها وساستها معرفة تامة فعرفوا فيه صـدق الخبر وحسن الاثر ، والعمل المتواصل النزيه لخير وادى النيل ، ثم هو قد مارس شؤون التعليم السـودانية فى مصر منذ بدايتها ، بل كان هو الرائد الذى لفت الانظار الى هـذه الناحية من نواحى الكفاح ، وكان يبذل من ماله ووقتـه ونشاطه الشىء الكثير ، وعرفت فيه وزارة المعارف ووزراؤها المتعاقبون خير رسول للوحدة واصدق دعامة من دعائمها . ومع هذا جاء اليكم اولئك المرضى — اخزاهم الله — يطلبون استبداله بغيره فهل درستم معاليكم الوضع وهل ناقشتم الطلب وهل اقتنعتم بأن الشخص المرشح المركز اكثر فائدة من السابقين !؟ انى اؤكد ان شيئا من هذا لم يحصل .. اما لماذا ؟ او كيف ! فالاجابة عليه واضحة فى تضاعيف هذا الخطاب المفتوح .

هذه التصرفات يا معالى الوزير كان لها اسوأ الاثر فى نفوس السودانيين ، وكانت نتائجها اسوأ النتائج على الاطلاق ، لا على وفد السودان ولا على احزاب الوحدة ، بل على الصلات بين شطرى الوادى نفسه لأن السـودانيين — كغيرهم — يزنون الامم بأعمال الرجال المسئولين فيها ، ولأنهم احسـوا ان مستقبل ابنائهم ومستقبل العـلاقات المصرية السودانية وضعـا بشكل لا يرضيهم فى ايدى اناس غير امناء استغلوه لأغراضهم الحزبية ولنعراتهم القبلية ولنصر فريق على فريق حتى ادى الحال الى الانتقام من الطلبة انفسهم .

فهل هذا يرضى معاليكم ؟ واذا كان يرضيكم فهل تتفضلون ببيان صريح تفندون فيـه كلمة واحدة مما سقناه فى هذا الخطاب ؟

خضر حمد
عضو حزب الاتحاديين

التشريعى بينها مناصفة ، ولا بأس من ان يفقد الختمية ابوتهم الروحية لاحزاب الوحدة ، فهذه هى أحكام سياسـة المصلحة ، ولا بأس فى ان تصبح هـذه الاحزاب قلة لا سند لهـا .. فهذا جزاؤها الذى تستحقه لاعتمادها على منـاصرة « الطائفية » التى تلعب بها حكومة السودان ... وعلى هذا فمعارضة الاحزاب قد جاءت متأخرة جدا ، وخالية من السند الشعبى ، ولكن فى الموقف كله درسا للمستقبل القريب .

منذ ان دخل الانجليز السودان لم يسمحوا الأحد من عائلة المهدى بزيارة مديريتى كردفان ودارفور ، وذلك لان انصار المهدية يكثرون فى هاتين المديريتين ، وهم اكثر انصارها عـددا وأقواهم عقيدة وابعدهم جهالة .

ولكن لمناسبة المجلس التشريعى الذى تريد حكومة السودان ان تجد له مناصرين واعوانا فى كل جهة ، ولأن المهدى باشا وأعوانه هم سند الحكومة السودانية وعدتها فى هذا المشروع ، فقد اباحت لهم ان يجوبوا كردفان ودارفور وان تفتح لهم مغاليق ابواب هاتين المديريتين للاستعانة بقبائلها ونشر الدعاية بينهم للمجلس المرتقب وترشيح الحكوميين والأميين ، ولهذا فقد انتشر آل المهدى فى مراكز المديريتين دون قيد ولا شرط .

فهل درى النقراشى باشا ان هذه نتيجة مباشرة لموافقته على مشروع السودنة ، وهل يدرى ان النتيجة الحتمية هى وضع مصير السودان فى أيد لا تعرف عن المصير الا ما يرضى السادة الحاكمين ؟ وهل يدرى ايضا ان تصرفات الحاكم العـام فى هذا الصدد اصبح من العسير معارضتها لانها اصبحت برضاء الحكومتين البريطانية والمصرية ؟ ولأنصار الوحدة ان يشربوا من ماء النيل اذا لم يعجبهم هذا الوفاق الجديد الذى تختتم به مأساة وفاق ١٨٩٩ .

اتصل سعادة النجومى باشا فى صباح السبت الموافق ٢٤ الجارى برئيس تحرير هذه الجريدة طالبا نفى ما جاء على لسانه عن السيد محمد المهدى التعايشى فى العدد الاسبق المؤرخ ١٦ يناير سنة ١٩٤٨ . ونحن نقدر الاعتبارات التى تدفع سعادته الى نفى ما نسب اليه . ولكننا نحب ان نذكر سعادته ان محررى هذه الصفحة من احرص الناس على ان يوضع كل امر فى نصابه ، لذلك نؤكد له ان بمكتبه فى صباح الثلاثاء الموافق ٢٠ يناير قد واجه السيد المذكور بأنكى مما ذكرناه واتصل ببوليس السراى لاخراجه من مكتب الياوران ، ولدينا الشهود العدول على ذلك ...

من الادب الصيني :

اكسير السعادة والسرور !!

للشاعر الصيني الكبير بانج كي

حدثوا ان رجلا في غابر الزمان وسالف العصر والاوان كان يعيش في ربوع الصين ، اوتى الحكمة والمعرفة وفصل الخطاب ، لما علت به السن ، وبلغ من العمر عتيا ، واصبح هامة اليوم او الغد ، جمع حوله اولاده الثلاثة ، ذات عشية ، ومضى يفضى اليهم بسره الرهيب ، ويحدثهم حديث اسلافه الدارجين قائلا :

— يا اولادي الاعزاء ، ليصخ كل منكم الى قولي ، بكل جارحة من جوارحه ، ليتدبره ويعيه ، لقد اصبحت تابا بعد ان كنت شابا ، وتعرقتني السنون ، وتخونت كدنتي ومنتي ، غير الدهر وريب الحدثان ، واخشى ما اخشاه ، ان تعافصني المنية ، وتخترمني المنون ، وتضمني غيابات القبر ، حاملا بين جوانحي ذلك السر الذي لقنته عن اجدادي الكرام . اما ذلك السر العظيم الذي توارثناه كابرا عن كابر ، والذي تستشرف اليه انفسكم ، وتتلهف عليه افئدتكم ، فسداه ولحمته ذلك الاكسير الفذ العجيب ، اكسير السعادة والسرور ، الذي استنبطه احد اسلافنا الغر الميامين من خلاصة بعض الاعشاب البرية . اما مفعوله السحري فمؤداه ان من يتعاطى منه ثلاث قطرات تحالفه السعادة والبشر والفرح والسرور ، في مدى ثلاث سنوات فلا يرى إلا رضى البال ، هادىء النفس ، آمن السرب ، تلوح على محياه امارات البشاشة وآيات الانشراح ، اما الحزن ودلائل الكآبة والاسى والقنوط فلا تعرف الى نفسه سبيلا . اجل لقد آن لي ان اختار احدكم لاطلعه على تركيب هذا الاكسير ليرثه من بعدي ، وليورثه لمن شاء من احد اولاده او احفاده في قابل الايام ، بيد انني لن اوثر احدكم على اخويه إلا بالخدمات التي اداها في سبيل الوطن والانسانية جمعاء ، فهيا شمروا للامر مئزركم واقدحوا زناد تفكيرهم وانطلقوا الآن في امن وسلام على ان توافوني في مثل هذا الوقت من الامسية التالية ، لتزجوا على سمعي ما قمتم به من جلائل الاعمال ، هيا يا اولادي الاعزاء فقد ملكتني عيناي ورفقت بهما سنة الوسن وهفا بي طيف المنام ...

وفي مساء الغد تحلق الابناء الثلاثة حول فراش والدهم الحكيم ومضى لي هوانج وهو اكبرهم سنا يسرد اعماله وحسناته قائلا :

— لقد نشأت يا والدي كما تعلم نشأة عسكرية بحتة فانضويت بعد إذ شببت عن الطوق تحت لواء الجيش ، وقاتلت ذيادا عن وطننا العزيز في تسع معارك وجرحت مرتين ، كدت اولاقي في احداها حيني وحتفي . افلست تراني على قرن الكلأ في المثالة والايثار والتضحية ؟

وقال الاوسط ويدعى كاي لسنغ :

— اما انا يا والدي ، فقد اولعت بالحكمة والمعرفة وقرض الشعر ، منذ نعومة اظفاري وغضارة اهابي ، فلا تراني الا باحثا منقبا عن سر الوجود وغاية الحياة الدنيا ، والا منكبا على قصيدة اعالج فيها بدائع الحق والخير والجمال ، وانني في هذا السبيل لاتقيل آثار اسلافي الحكماء الموهوبين من رجال بلادنا العزيزة واسلك نهجهم القصد ، فتعنو لي كل شاردة من الحكمة وتنيء الى كل غريبة من المعرفة ، وما صدري وحقك سوى كنز الحكم والمعارف والفلسفات . افلا تراني يا والدي بعد ذلك جديرا باكسير اجدادنا الكرام ..؟ أو ليست الانسانية مدينة لي بما اضفيته عليها من حلل المجد والنور والعرفان ..؟ وقال الاصغر ويدعى ماتي هو :

— اما انا يا والدي فلم ينتظمني الجيش ، ولم اسلك في حياتي تلك سبل الحكمة والمعرفة والفلسفة ، ولكني نشأت على حب الانسانية ، اقسم لها من مالي في سبيل الفقراء والمعوزين وذوي الخصاصة اقيم به اودهم واقيل عثارهم ، وامد يد المساعدة والمعونة الى هؤلاء الذين اخنى عليهم السقم ، واجتاحتهم فوعة الامراض ، فأنهنه عنهم عرام الالم ، واحد من غرب العذاب ، اما دموع اليتامى والارامل ، فلم ترقأ الا على مروءتي وعارفتي واحساني ، تحدوني في ذلك عاطفة آسرة وقلب يفيض رحمة وحنانا .. هاؤم صفحتي يا والدي الكريم ويا اخوي العزيزين ، ولست انشد في حياتي الان ارى الانسانية كتلة موحدة يسودها الحب والاخاء والسلام .

والآن اتدري يا قارئي العزيز من فاز من هؤلاء الابناء الثلاثة باكسير السعادة والسرور ..؟ لقد فاز به ماتي هو الابن الاصغر ، ولقد كان الوالد في حكمة راشدا مقسطا ، غير باغ ولا جائر.

شبرا ابراهيم نخلة ابراهيم

جوائز فاروق الاول

للصحافة الشرقية

تذكر ادارة جريدتي « الزمان » و« الجورنال ديجبت » حضرات الصحفيين بقرب حلول موعد الجوائز التي تمنحها مؤسسة ادجار جلاد بك لجوائز فاروق الاول للصحافة الشرقية في ١١ فبراير من كل عام بمناسبة عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم للصحفيين في مصر والبلاد الشرقية الذين يتفوقون في مهنتهم ولا تزيد سنهم على الثلاثين سنة . وستمنح هذه الجوائز حسب النظام الآتي :

١٠٠ جنيه للصحفي الذي يكون قد كتب احسن مقال باللغة العربية في موضوع وطني .

١٠٠ جنيه للصحفي الذي يكون قد قام بأوفى تحقيق صحفي في موضوع عام ونشر باللغة العربية .

١٠٠ جنيه للصحفي الشرقي الذي يكون قد كتب احسن مقال بلغة اجنبية (الانجليزية او الفرنسية) في موضوع شرقي .

ويجب ان تكون هذه المقالات قد نشرت في المدة من ١١ فبراير ١٩٤٧ الى ١٥ يناير ١٩٤٨ .

ويرسل من المقال المقدم للمباراة ثلاث نسخ الى ادارة « الزمان » و « الجورنال ديجبت » بالقاهرة . وستحكم في هذه المباراة لجنة من كبار الصحفيين ، وتعلن النتيجة يوم عيد الميلاد الملكي السعيد .

لمحات :

هذه الافلاك دارت والنجوم

حرت في الامر فما ادرى المقام — يالقومي خبروني بالمصير
يقظة مانحن فيه أم منام — ونذير حل فينا أم بشير
وشرور ساورتنا ام سرور — وفناء أم خلود وبقاء
انما تمضي شهور ودهور — وترانا بين ارض وسماء

***

هذه الافلاك دارت والنجوم — ولدت ناس وناس تقبر
ومضى هم ووافتنا هموم — واتى عهد وولى آخر
حار جهد اللب فيها وعلت — قدرة الله عن الشك المريب
خفيت عنا أمور أو جلت — فسيبدو كل خاف عن قريب

***

لست في شك وحاشا ان احيد — موقنا بالله ربا خالقا
يبدىء الخلق مرارا ويعيد — وأراني بعلاه واثقا
ما طغى الوهم ولاخفت الرجوع — عن هداه وهو رب الكائنات
ليس يغشاه عن الخلق هجوع — يعلم السر واخفى الخافيات

***

أيها الناس أفيقوا من سبات — ثم ولوا وجهكم شطر الخلود
حين لا تنفع الا الصالحات — يوم يعطى كل حق بالحدود
نحن في العيش الى حد نسير — بين تكليف ونهي وامل
ثم نمضي والى الله المصير — وهو يجزي كل فرد بعمل

دمياط محمد البدري محمدين

عند السيد التفتازاني

أقام السيد ابو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ السادة الغنيمية حفلة شاي يوم الخميس الاسبق بسرادق السادة الغنيمية احتفالا بمولد النبي صلى الله عليه وسلم . وقد حضر هذه الحفلة عظمة سلطان الحج ، وسعادة السيد محمد صادق المجددي ، وزير الافغان المفوض ، والسيد علي المؤيد ، مندوب حكومة اليمن في الجامعة العربية ، وسماحة السيد تقي قمي ، سكرتير لجنة تقريب المذاهب الاسلامية ، وشيخ مشايخ الطرق الصوفية ، ومحمد رشيدي رئيس الوفد الاندونيسي بالنيابة ومعه بعض اعضاء الجالية الاندونيسية ، وميرزا مهدي مشكي بك ، عميد الجالية الايرانية بمصر ، والاستاذ محمد علي الطاهر صاحب « الشورى » ، وعادل بك زعيتر ، ولفيف من كبار المشتغلين بالقضايا العربية والاسلامية .

اسعاف النشاشيبي

استأثرت رحمة الله بالاديب الفلسطيني العربي المعروف ، اسعاف النشاشيبي ، وشيعت جنازته ودفن بالقاهرة يوم الجمعة الماضي ٢٣ يناير .

وقد كان الاحتفال بتشييعه الى مقره الاخير كبيرا اشترك فيه الكثيرون من اهل الفضل والادب ، ومشى فيه مندوب من قبل صاحب الجلالة الملك . وكان سماحة مفتي فلسطين الاكبر يتقبل تعازي المعزين .

رحم الله فقيد العربية الكبير ، وعزى آله وامته فيه اجمل العزاء . وانا لله وانا اليه راجعون .

ادارة البلديات العامة - مياه

تقبل العطاءات بادارة البلديات العامة (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ٢٤/٢/١٩٤٨ عن عملية سحب وتنظيف واعادة البئر الارتوازية بمجلس زفتى البلدي وتطلب الشروط والمواصفات الخاصة بذلك من الادارة على ورقة تمغة من فئة الثلاثين مليما مقابل دفع مبلغ قدره ١٠٠ مليم للنسخة الواحدة عدا اجرة البريد .

٨٧٥٧

ادارة البلديات العامة — مياه

تقبل العطاءات بمجلس بور سعيد البلدي لغاية ظهر يوم ٧/٢/١٩٤٨ عن توريد حنفيات حريق وادواتها — وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة تمغة فئة الثلاثين مليما نظير ١٠٠ مليم خلاف اجرة البريد

٨٨٠٢

معـــاني الفلســـفة

لم تعد الفلسفة تتخذ لنفسها برجا عاجيا تقبع فيه بمعزل عن الناس ، فمن شاء ارتقى اليها الدرج ومن ابى عزف عنها وعزفت عنه . فقد نزلت الفلسفة اليوم « الى الشارع » كما يقول الفرنجة ، وبددت من حولها الرهبة التي طالما اكتنفتها ، وغدونا نرى لكل طائفة حتى اقلها ثقافة واوضعها علما — فلسفة في الحياة إما مكتسبة من عوامل البيئة ، وإما موروثة من اجيال سلفت .

ولم تعد الفلسفة فرعا من فروع المعرفة يناصب فيها العداء من سواه من الفروع ، فيسخر منه العلم ، وينفض منه الدين يده ، بل اصبحت حجر زاوية لمعظم فروع المعرفة ، ومحورا تدور حوله مذاهب الفكر ومسارب الرأي .

بهذا الرأي آمن الاستاذ الدكتور احمد فؤاد الاهواني ، وهو رأي اراه صائبا ، ولذلك اراد ان يبسط مبادىء الفلسفة ومعانيها « لرجل الشارع » فكتب كتابه الجديد النفيس « معاني الفلسفة » .

وما من مرة تلوت فيها كتاب فلسفة بالعربية ، إلا تعثرت وافلت مني قياد الفهم ، ولست اعرف لهذه الظاهرة علة إلا ان الذين يكتبون في الفلسفة يرون التعقيد مزية والسهولة قصورا وعيبا ، ولذلك يعنون في التعقيد ويجدون فيه حتى ينصرف القارىء عن القراءة . وكثيرا ما تبينت ان من الايسر تلاوة كتب الفلسفة باللغة الانجليزية — او حتى بالفرنسية — مؤثرا تينك اللغتين على العربية ، ولكن الدكتور الاهواني اعاد إلي ثقة في قدرة اللغة العربية على مطاوعة الكاتب الفيلسوف اذا وجدت منه ميلا الى التيسير والتبسيط .

وكتاب « معاني الفلسفة » يدرج مع الفلسفة من مهدها ، ويسايرها تصعيدا حتى تبلغ الاوج ، ولن تبلغ الاوج ما دام للانسان عقل يفكر به ، وما دام يرى حوله في كل يوم امورا مستعصية التعليل مستغلقة على الافهام .

قوم من فلاسفة اليونان حسبوا الدنيا منبعثة من بؤرة واحدة ، هي الماء في عرف بعضهم ، والنار في عرف بعض آخر ، والهواء في عرف آخرين . وتتدرج هذه النظريات يتعهدها سقراط فافلاطون وارسطو ، ويزيد عليها الرواقيون والكلبيون ما يتكشف لهم ، وتمضي في معارج الرقي تتداولها عقول بيكون وسبينوزا وديكارت وليبنتز وكنت ونيتشه ، وتؤول آخر الامر الى الفلاسفة المحدثين امثال ديوي ووليم جيمس وبرتراند رسل .

هذا الموكب الفكري الزاخر ، ينظمه الدكتور فؤاد الاهواني في كتابه الفلسفي ، فتمضي الآراء في تصادم آنا وفي تآلف آنا ، وتتباين وجهات النظر احيانا وتتكامل احيانا ، فيأخذ فلاسفة المسلمين عن فلاسفة اليونان والرومان ، ويستعين الاوربيون بفلسفة الاسلام ، ويسلم كل فيلسوف شعلته للذي يليه ، ليركض بها الى حيث يروم الانسان ان يكمل معارفه ويستكمل معلوماته .

واعتقد ان كتاب « معاني الفلسفة » قدير على ان يجتذب للفلسفة اصدقاء جددا ، وقارئه لابد ان يقدم بعد تلاوته على التهام كتب الفلسفة ، لانه في عرفي « فاتح للشهية » مشوق لمزيد من الاطلاع .

وديع فلسطين

سكك حديد الحـــكومة المصرية

جداول مواعيد القطارات لفصل الصيف سنة ١٩٤٨

لقد شرعت المصلحة في الاستعداد لاصدار طبعة الصيف المقبلة من جداول مواعيد القطارات المتداولة بين آلاف الجماهير وذلك اعتبارا من اول مايو ١٩٤٨ .

وفضلا عن اهمية الاعلان في الجداول المذكورة فان المصلحة تتقاضى مقابل النشر فيها اجرا زهيدا فالصفحة الكاملة بستة جنيهات ونصف الصفحة باربعة جنيهات .

فاغتنموا الفرصة وسارعوا من الآن الى حجز ما يروقكم من صفحات هذه الجداول نظرا الى ان الاقبال على الاعلان فيها شديد .

ولزيادة الاستعلام اتصلوا
بقسم النشر والاعلانات - بالادارة العامة
بمحطة مصر

فلسفات :

بشرى

..... ودق صديقي الباب وهو لايكاد يملك اعصابه من شدة الفرح .

قلت ماوراءك ؟

قال : افتح وستعرف حالا .

وفتحت باب حجرتي فاذا بصديق يضع أمام عيني خبر تعيين شيخ للأزهر قلت : شيخ للازهر والشيخ الشناوي بالذات ؟! مرحى ، مرحى !

وقال صديقي : لقد وضع حد للاضطرابات التي تسود اكبر معهد اسلامي في العالم قلت : فسوف لانسمع بعد الآن انقاما مرذولة ، كصعيدي وبحراوي ، ولا دسائس ومؤامرات تدبر في الخفاء . ولكن .... آه ، لو عرف الشيخ الجديد رسالته ، قال : وماذا تعني بالرسالة ؟

قلت : ليست مهمة الشيخ الجديد هي القضاء على المؤامرات وتنظيم المنهج التعليمي فقط ، فهي مهمة اجل من هذا واخطر تتلخص في كلمتين اثنتين هما « تنظيف الدين » مما علق به من اوشاب ، فالدين الاسلامي في حاجة الى تنظيف من الشوائب والادران التي علقت به بفعل اليهود وغيرهم ، وتقديمه الى الناس في كافة البقاع خالصا من كل زيف لحق به ، ففرق الصوفية والاحاديث الموضوعة وباب الاجتهاد ، وما الى ذلك من شوائب يجب ان يعاد النظر فيها ليصبح دينا صافيا كما انزله الله تعالى وكما اراده نبيه الكريم ، وبذلك نستطيع ان نفاخر الامم بحق بأن لدينا دينا يساير الزمن ويدعو الى التفكير ويستلزم الوطنية ولا يغفل الانسانية .

« فيلسوف »

مجلة الاديب

عهدت مجلة « الأديب » اللبنانية — وهي اشهر من ان تعرف — الى الاستاذ وديع فلسطين المحرر في « المقطم » بمهمة توزيعها في المملكة المصرية . وهي تطلب منه وثمن النسخة سبعة قروش ونصف قرش ، والاشتراك السنوي مائة قرش .

جريدة المصيدة

تصدر جريدة « المصيدة » صباح الجمعة ٣٠ يناير في ثوب جديد بعد الاحتجاب للاستعداد . وقد خصت فلسطين بكل صفحاتها للدفاع عنها بعد ان اصبحت لسان حال لعربها المجاهدين .

وستوالي الصدور اسبوعيا في صباح الجمعة ، فنرجو لها النجاح والتوفيق .

بنـــك مصر

شركة مساهمة مصرية (س . ت ٢) — القاهرة
المركز الرئيسي ١٥١ شارع محمد بك فريد (عماد الدين سابقا)
فرع الاسكندرية : ١٩ شارع طلعت حرب باشا
للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصري وله مراسلون في جميع انحاء العالم

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

الصدى المتجاوب :

حالة البعثة السعودية

سمعنا مصادفة شكوى مرة من احد بقالي الرمل بالاسكندرية من التعامل بالاجل والمتعاملين بهذه الطريقة التي تخرب بيوت التجار وتؤدي بهم الى الافلاس .

وقد فهمنا من شكواه انه يعني بها هيئة خاصة دون سائر الناس فمازلنا به حتى عرفنا ان هذه الهيئة هي « البيت العربي السعودي » ، مقر ادارة وبعثة الحكومة السعودية ، الذي يتعامل مع ذلك البقال ولم يدفع له شيئا منذ شهرين متتاليين !

ولما اردنا التوسع معه في التفاصيل أخبرنا ان المصيبة لاتحل به وحده بل يشاركه فيها آخرون من جيرانه التجار .

سارعنا عقب هذا التصريح فورا بالاتصال بدار البعثة وفهمنا من بعض المحادثات التي كانت تدور بين الطلبة وبين مديرها انهم جميعا بما فيهم المدير لم يتناولوا مخصصاتهم منذ اكثر من شهرين كما عرفنا من اتصالاتنا ببعض الطلبة في مختلف كليات جامعة فاروق ان نسبة استدانة الطلبة السعوديين تعتبر قياسية بالنسبة لطلبة البعثات الاخرى . ولا شك عندنا ان هذه الحقائق المرة تسيء ابلغ الاساءة الى هؤلاء الطلبة العرب الذين غادروا وطنهم واهليهم في سبيل الاغتراف من مناهل العلم ليرووا بها بلادهم ويخدموا مواطنيهم .

فليس من الحكمة ولا من العدل في شيء ان ينسى المسئولون امر هؤلاء الطلاب ويتركوهم يريقون ماء وجوههم ما بين زملائهم وما بين البقال والجزار .

وانا لنهيب بالحكومة السعودية ان تعير هذا الامر ابلغ الاهتمام والا تضع ابناءها في مركز حرج يقتحمونه مرغمين .

تناقض الوزراء !

سأل الشيخ المحترم عبد المجيد الرمالي في جلسة الشيوخ المنعقدة يوم الاثنين ١٩ يناير سنة ١٩٤٨ وزارة المعارف عن مستقبل خريجي الدراسات التكميلية التجارية العالية . وقد ناب وزير الاوقاف عن وزير المعارف في الرد على هذا السؤال . وجاء في رده ما يلي :

« لم يتقرر بعد لهؤلاء الطلاب (يعني الخريجين) مايتقاضونه من مرتب اذ لم تتخرج الدفعة الاولى حتى الآن . »

فهلا كان من الاجدر بمعالي الوزير ان يراجع قبل رده المذكرة التفسيرية للقرار الوزاري رقم ٧٠٦٦ بتاريخ ١٧ نوفمبر سنة ١٩٤٦ بشأن اعادة تنظيم الدراسات التكميلية لخريجي مدارس التجارة المتوسطة فيرى ان البند العاشر يقول : « الطالب الذي ينجح بنسبة ٥٠ ٪ على الاقل من المجموع الكلي من كل مادة من مواد الامتحان النهائي يمنح دبلوم الدراسات التكميلية التجارية العالية ، ويكون تقدير هذا الدبلوم معادلا الدبلوم الذي يمنحه المعهد العالي للتجارة عندما كان يقبل الطلاب من حاملي شهادة الدراسة الثانوية القسم العام ومدة الدراسة به سنتان . »

لو كان معالي الوزير راجع تلك الفقرة قبل اعداد الرد لوقى نفسه من عثار هذا التناقض .

حديث المستشفى

اكتفينا من حديثنا الذي بدأناه في العدد الاسبق عن الايام التي قضيناها في مستشفى القصر العيني بما نشرناه ، لأن الشكوى عامة معروفة ، والفوضى قديمة جديدة . ولا سبيل الى الاصلاح الا بتغيير الاحوال والاخلاق . وهيهات ثم هيهات !

« كناري »

بين فكري أباظة ومحمود عزمي !

القى الاستاذ محمود عزمي محاضرة بنادي نقابة الصحفيين في مساء يوم الاحد الماضي عنوانها « حرية تداول الانباء » قال فيها ان مؤتمر الصحفيين الذي سبق ان عقد بباريس قد بحث حرية تداول الانباء ... وسيعقد مؤتمر آخر للصحفيين في جنيف في مارس القادم لمواصلة البحث في هذا الموضوع .

وقد عقب عليه الاستاذ فكري اباظة بك قائلا : « ان المهم هو تنفيذ ما تقرره هذه المؤتمرات ، لان المشاهد ان كل دولة لا تنفذ مقترحات المؤتمر مع وجاهتها وفائدتها . »

فرد عليه الاستاذ محمود عزمي بأن واجب الصحفيين والبرلمانيين (فكري بك صحفي وبرلماني) يقتضيهم ان يثابروا على مطالبة حكومتهم بتنفيذ هذه المقترحات !

وابتسم فكري بك ، وضحك الحاضرون .

الاستعمال الكلي لمياه حوض النيل

القى المسيو ادريان دانينوس بالمجمع العلمي المصري يوم الاثنين ١٢ يناير الحالي محاضرة هامة عن الاستعمال الكلي لمياه حوض النيل ، هذا ملخصها :

لمحة عن البرنامج الرسمي لاستثمار اراضي جديدة وللانتاج المائي الكهربائي (دون استخدام مياه الفيضان) وللحماية من الغرق

التحسينات العقارية والري :	فدان	مقدار المياه اللازم سنويا (بالامتار المكعبة)
المساحة المزروعة في سنة ١٩٤٧ والتي تروى ريا مستديما	٤ر٥٠٠ر٠٠٠	٣٦ الف مليون
المساحة المزروعة في سنة ١٩٤٧ والتي تروى ريا بالحياض	١ر٠٠٠ر٠٠٠	٤ الآف مليون
(التي ستحول الى ري مستديم)		٤ الآف مليون
اقصى مساحة مقتضى استثمارها	٢ر٠٠٠ر٠٠٠	١٦ الف مليون
جملة المساحة المزروعة بعد تنفيذ المشروعات	٧ر٥٠٠ر٠٠٠	٦٠ الف مليون

نظام النيل :

ان تصرفات نهر النيل متقلبة من سنة الى اخرى فهي ترتفع تارة الى الوفرة فتبلغ ١٤٠ الف مليون متر مكعب ، ثم تهبط تارة الى الجدب فتصبح دون الاربعين الف مليون سنويا . اما المتوسط فهو حوالي ٩٥ الف مليون .

وفي خلال ستة شهور الوفرة ، اي من اغسطس الى يناير ، تربو تصرفات النهر الموسمية على حاجة السبعة ملايين ونصف المليون من الافدنة ، اذ انها لاتتطلب اكثر من ٣٠ الف مليون متر مكعب . فالزيادة التي تظل دون استعمال — وهي تتفاوت بين ٣ آلاف و٨٠ الف مليون — تنصب في البحر هباء .

وفي اثناء ستة شهور الجفاف ، اي من فبراير الى يوليه ، يبلغ متوسط تصرفات النهر حوالي ١٥ الف مليون متر مكعب بينما ان الطلب لا يقل عن ٣٠ الف مليون . فهنالك اذن عجز يتفاوت بين ١٥ و٢٢ الف مليون متر مكعب يجب سده عن طريق المشروعات .

الانتاج المائي الكهربائي :

تبلغ القوة المفترضة التي تضيعها كمية الـ ٩٥ الف مليون متر مكعب من المياه المارة سنويا بين وادي حلفا والبحر على مستوى متفاوت بين ١٢٢ و١١٤ مترا ، نحو ٣٠ الف مليون كيلوات ساعة وهذا يوازي قوة متوسطها ٣ ملايين كيلوات .

اما برنامج الحكومة فهو يقصر قوة النهر على ٢٣٥٠ مليون كيلوات ساعة سنويا ، اي ما يوازي ٥٠٠ر٠٠٠ كيلوات ، تكاليف تركيبها ٢٠ مليون جنيه مصري . فتكون تكاليف تركيب الكيلوات الواحد ٤٠ جنيها مصريا ونفقات الكيلوات ساعة المنتج نحو نصف المليم .

جدول الانتاج الكهربائي لخزان اسوان وللقناطر الثلاث الاخرى :

المركز (سنترال)	القوة المركبة بملايين الكيلوات	خلال ٨ شهور بملايين الكيلوات	خلال ٤ شهور بملايين الكيلوات	القوة بملايين الكيلوات ساعة	تكاليف الكيلوات ساعة	تكاليف المنشآت ج . م
اسنا	٣٥	٣٠	١٧	٢٦١	٠ر٥٠٢	٢ر٥٠٠ر٠٠٠
نجع حمادي	٣٠	٢٦	٢٣	٢٢٥	٠ر٤٩٧	٢ر٠٠٠ر٠٠٠
اسيوط	٢١	١٧	٧	١٤٦	٠ر٥٢٤	١ر٥٠٠ر٠٠٠
اسوان (مساقط منخفضة)	—	—	٧٥	٧٥	—	٢ر٠٠٠ر٠٠٠
اسوان (عادية)	٣٤٥	٢٦٠	٥٠	١٦٤٥	—	١٢ر٠٠٠ر٠٠٠
الجملة العمومية	٤٣١	٣٣٣	١٧٢	٢٣٥٢	—	٢٠ر٠٠٠ر٠٠٠

ملاحظة : — يلاحظ ان الانتاج في خلال شهور الفيضان الاربعة ينقص الى خمس جملة الانتاج السنوي ، الامر الذي لا يتيح استخدام القوة المولدة استخداما ثابتا مستمرا .

المشروعات التي نفذت فعلا لسد هذا العجز :

قناطر اسوان . خمسة آلاف مليون — خزان جبل الاولياء ٢ر٥٠٠ر٠٠٠ — خزان سنار ٥٠٠ر٠٠٠ فتكون الجملة ٨ آلاف مليون .

المشروعات المقتضى تنفيذها خارج البلاد المصرية :

	السعة بالامتار المكعبة	مقدار المياه التي تبلغ اسوان
قناطر في نمول	١٩٠ الف مليون	٥ آلاف مليون
اوقناطر في بحيرة البرت	١٢٠ الف مليون	
مع هويس في بحيرة فكتوريا سعة	٧٠ الف مليون	
وسد للتحويل		
وقناطر في بحيرة تانا	١٧ الف مليون	٢ الف مليون
وخزان او خزانان بين وادي حلفا وعطبره		
في دال اومروي للحماية من الغرق	٨ آلا مليون	٣ آلاف مليون

مقدار المياه التي سيستمر ضياعها على مصر خلال الفيضان : متوسط ٤٠ الف مليون سنويا

تكاليف الاعمال :

قناطر	٧٠ مليون جنيه مصري
مراكز (سنترالات) في قناطر اسوان وفي القناطر الثلاث الاخرى	٢٠ مليون جنيه مصري
جملة تكاليف الاعمال	٩٠ مليون جنيه مصري

المدة التي ستستغرقها الاعمال : ٢٠ سنة

لمحة عن استخدام مياه النيل باكملها (مع حجز مياه الفيضان واستخدامها)

التحسينات العقارية والري :	المساحة (بالافدنة)	مقدار المياه اللازمة (بملايين الامتار المكعبة)
المساحة المزروعة التي تروى ريا مستديما	٤ر٥٠٠ر٠٠٠	٣٦
الحياض المنتظر تحويلها الى الري المستديم	١ر٠٠٠ر٠٠٠	٨
المساحة المنتظر زراعتها في وادي النيل	٢ر٠٠٠ر٠٠٠	١٦
المساحة المنتظر زراعتها في وادي الريان	٢٥٠ر٠٠٠	٢
المساحة المنتظر زراعتها في منخفض القطارة	٢ر٧٥٠ر٠٠٠	٢٢
المساحة التي يمكن الحصول عليها من تقلبات مياه الخزان	٥٠٠ر٠٠٠	
جملة المساحة المزروعة	١١ر٠٠٠ر٠٠٠	٨٤

المشروعات المقتضى تنفيذها وفوائدها :

اولا — قناطر وخزان

ان بناء قناطر واحدة في اسوان مع مركز (سنترال) مائي كهربائي داخل فيها سيتيح استخدام مياه حوض النيل باكملها مع ضمان الفوائد الآتية :

(١) انشاء خزان لاتقل سعته عن ١٦٠ الف مليون متر مكعب من المياه لضمان تصرفات سنوية للري مقدارها ٨٠ الف مليون متر مكعب في المتوسط .

(٢) حجز جميع مياه الفيضانات .

(٣) تنظيم التصرفات طيلة السنة .

(٤) ضمان حماية تامة من الغرق .

(٥) استبعاد انسداد مجاري المياه بالطمي .

(٦) جعل نهر النيل صالحا للملاحة لوحدات حمولتها ٢ر٠٠٠ طن

(٧) زيادة انتاج القوة المائية الكهربائية في منطقة اسوان .

(٨) زراعة ٥ ملايين من الافدنة فتصبح المساحة المزروعة في مصر ١٠ر٥٠٠ر٠٠٠ فدان .

هذا عدا :

(ا) تحويل مليون فدان من نظام ري الحياض الى نظام الري المستديم .

(ب) كسب ٥٠٠ر٠٠٠ فدان للزراعة على جسور الخزان بفضل تقلبات مياهه :

(ج) ستكسب الخمسة ملايين بواقع مليون فدان سنويا اعتبارا من تاريخ بدء تنفيذ المشروعات .

ثانيا — المركز (السنترال) المائي الكهربائي

اما المركز المائي الكهربائي الداخل ضمن هذه القناطر والذي يولد ١٣ الف مليون كيلوات ساعة سنويا ، بقوة مركبة فيه مقدارها مليونا كيلوات فانه سيسلم مع القناطر نفسها .

وعلى ذلك يمكن استخدام قوة الـ ١٣ الف مليون كيلوات مباشرة في صناعات الاسمدة والصلب وغيرها من المنتجات الصناعية وفي كهربة البلاد . بل وينتظر ان تزاد القوة المنتجة فتصبح ٣ر٥٠٠ر٠٠٠ كيلوات .

تكاليف الاعمال :

	جنيه مصري		
القناطر	٤٠ر٠٠٠ر٠٠٠	تكاليف الكيلوات المركب	١٥ جنيها مصريا
المركز	٣٠ر٠٠٠ر٠٠٠	تكاليف الكيلوات المنتج	١/٥ مليم
جملة التكاليف	٧٠ر٠٠٠ر٠٠٠		

المدة التي ستستغرقها الاعمال : ٤ سنوات

***

والخلاصة ان مشكلة مياه النيل لم تدرس خلال القرن التاسع عشر الا باعتبارها مسألة تنظيم لتوزيع المياه بغية تحسين ري الاراضي الزراعية الموجودة فعلا . ورغم ذلك فقد احدثت دراسة موضوع المياه انقلابا حقيقيا في مركز البلاد الاقتصادي بحكم تحويل ري الحياض الى ري دائم على نطاق واسع .

وفي مستهل القرن العشرين نفذ عمل هندسي عظيم جدا الا وهو بناء خزان اسوان اذ اتاح حجز مقدار من مياه النيل للمساعدة على ري الاراضي في فصل هبوط المنسوب (التحاريق) . ومما لا ريب فيه ان هذا الخزان — مع تعليته المتواليتين — قد ادى للبلاد خدمات جليلة .

لكن تنفيذ المشروع لم يحل دون استمرار مياه النيل في الضياع بحكم ان الجزء الاكبر منها ينصب في البحر دون ان نجني منه فائدة ما . اضف الى ذلك ان القوة الهيدرولكية لمياه النهر تذهب هباء .

وفي سنة ١٩١١ قدم المحاضر اول مشروع لكهربة خزان اسوان واستخدام القوة المولدة منه في صناعة الاسمدة الكيمائية الازوتية .

ثم وضعت بحوث اخرى ادت الى تقديم مشروعات عديدة تدور كلها حول الفكرة نفسها . وخلال السنوات العشرين الاخيرة ارتفع شأو الفنون الهندسية حتى بلغ حد العجائب والمعجزات . ذلك لأن القناطر التي شيدت حديثا في الولايات المتحدة الامريكية وصممت في الهند والصين قد قلبت رأسا على عقب النظريات السائدة . فالقناطر تبنى الآن لعدة اغراض اهمها حجز المياه وتنظيم توزيعها على نطاق لم يسبق له مثيل ، وضبط الفيضانات وتوليد القوى الكهربائية ، وتسهيل الملاحة في الانهر وازالة الطمي المتراكم فيها .

وقد لجأ المحاضر الى طرق جديدة مستعينا باخصائيين عالميين ، في مقدمتهم المهندس الانجليزي الذائع الصيت المستر ولياسس ، والعلامة الايطالي لويجي جاليولي الذي وفد خصيصا من ميلانو الى مصر للاشتراك في البحث . واسفرت الدراسات العلمية الفنية عن مشروع يرمي الى استخدام مياه النيل باكملها اذ يتيح :

اولا : — حجز جميع مياه الفيضانات وذلك بان يشيد في ارض مصرية بحتة خزان لحجز المياه سعته اكثر من ١٦٠ الف مليون متر مكعب .

ثانيا : — مضاعفة المساحة المزروعة في مصر بان تصل الى ١١ مليون فدان في مدى خمس سنوات .

ثالثا : — انتاج مقدار ثابت من القوة الكهربائية يبلغ ١٣ الف مليون كيلوات — ساعة ، فتصبح مصر اول بلاد العالم من حيث الكهربة ، فضلا عن رخص تكاليف انتاجها ، مما يؤدي الى تقدم الصناعات المصرية تقدما يفوق حد التصور .

ويمكن اتمام هذا العمل في مدى أربع سنوات بتكاليف تقل عشرين مليون جنيه عن نفقات البرنامج الحالي ، وهو البرنامج الموضوع لزيادة المساحات المزروعة مليوني فدان . اما القوة الكهربائية التي ستولد بمقتضى هذا البرنامج ، فلا تتجاوز خمس ما ينتجه مشروع استخدام المياه باكملها ، فضلا عن ان تنفيذه يتطلب عشرين سنة .

وهنالك فائدة اخرى للمشروع : إلا وهي ان مكان القناطر الجديدة سيتيح انقاذ معبد الفيلة الذي يعد بلا مراء تحفة من تحف الفن المعماري الفرعوني . فاذا احسن اختيار المكان الملائم لهذه القناطر اصبح من الميسور اخراج المعبد من المنطقة المغمورة بالماء .

في عهد الملك فاروق السعيد ستكتب بحروف ذهبية صفحة من اجمل صفحات تاريخ مصر ، تاريخ وادي النيل الخالد . وستسجل فيها آيات الشكر والعرفان بالجميل الصادرة من قلوب شعب مصر الامين . اذ ان هذا العمل الجليل سيحقق امنية تصبو اليها الامة المصرية من امد بعيد ، وسيصبح موضع فخار الاجيال المقبلة .

***

« منبر الشرق » — يدهش المرء اذا ما قارن بين الفوائد الهائلة التي تجنيها البلاد من المشروع الذي يرمي الى استخدام مياه النيل باكملها على الوجه الذي بينه صاحب هذه المحاضرة ، وبين ما تجنيه من النفع الضئيل — نسبيا — من وراء البرنامج الرسمي الذي يكلف الدولة من الوقت والمال اضعاف اضعاف ما يكلفها هذا المشروع العظيم .

فلماذا ، والحالة هذه ، لا تعنى الحكومة ، ولا يعنى البرلمان بدراسة هذا الموضوع دراسة فنية وافية ، حرصا على المصلحة العامة وعلى المستقبل المنشود ؟

اننا نطالب بهذه الدراسة ، وننتظر النتيجة بنافد الصبر ، فالامر اجل من ان يحتمل التأجيل والتسويف ، او الغموض والابهام . ثم انه يحسن بالحكومة ان تتريث قليلا في تنفيذ برنامجها حتى تنتهي هذه الدراسة التي قد تفتح امامها آفاقا جديدة ، وتفيدها فائدة محققة .

رسائل الأقاليم

لوكلائنا ومراسلينا في انحاء البلاد

شبين الكوم

— تجمهر طلبة المدرسة الثانوية بشبين الكوم صباح يوم السبت الماضى فى فناء المدرسة واخذوا يهتفون هتافات مختلفة . وحدث ان نشب خلاف بين طالبين بالسنة النهائية احدهما ينتمى للوفد والآخر لجماعة الاخوان المسلمين ادى الى ان استل الطالب الاول واسمه محمود عثمان عنبر خنجرا واغمده فى صدر زميله صادق سعد مرعى الذى فارق الحياة على الاثر مأسوفا عليه من زملائه واساتذته . وقد اخطرت النيابة وتولت التحقيق كما قبض على بعض شركاء الجانى .

وقد نقلت جثة القتيل الى قريته ميت موسى حيث احتفل بتشييعه الى مقره الاخير بين زفرات الاسى والاسف . واغلقت المدرسة بسبب هذا الحادث الى اجل غير مسمى .

فليت شعرى لمصلحة من يقع ذلك كله ، ومن الذى يستفيد من هذه الجرائم الحزبية غير المحتل الغاصب عدو الجميع ؟

بنها

— احتفل بدار الشبان المسلمين ببنها بالمولد النبوى احتفالا رائعا حضره شيوخ ونواب وعلماء واعيان المديرية . وعقب صلاة المغرب ازدحمت الجمعية بالوافدين من جميع الطبقات ، ووقف سعادة محمد بك عيسوى المدير مستقبلا لرجال الطرق الصوفية يتقدمهم السيد النجار نقيب الاشراف والرئيس العام . وكان يستقبل المدعوين الاستاذ محمد البيه والاستاذ فؤاد احمد على والحاج حسين الشريف افندى وكاتب هذه السطور وسار موكب الاسلام لنبى السلام تتقدمه قوة البيادة والسوارى والضباط والموسيقى برئاسة البكباشى خليل بك ابراهيم وكيل الحكمدار ثم وزعت الحلوى والقى كل من الشيخ عبد الرحمن حجاج والاستاذ عبد الحكيم النجار كلمة مناسبة للمقام .

وبكل فخر اتقدم الى رجال الشبان المسلمين وعلى رأسهم الاستاذ الاديب محمود بك الفنجرى المراقب العام بشكرى وتقديرى على المجهود الجبار الذى بذلوه فى سبيل احياء ليالى المولد الشريف .

— وزع صاحب العزة الاستاذ عبد العزيز بك المليجى كبير مفتشى المساحة ووكيل جمعية الشبان المسلمين بالقليوبية الطعام على اطفال مؤسسة الطفل الجديد بالشبان المسلمين فى ليلة المولد النبوى جزاه الله خيرا .

— جاءنا من ادارة جمعية الشبان المسلمين فرع دملو مركز قويسنا انها احتفلت بالمولد النبوى الكريم حسب عادتها كل عام باشراف الاخ بركات افندى رمضان ، فنثنى على همته .

بورسعيد

— احتفلت جمعية الجابرة الخيرية بالمولد النبوى الشريف ، وشرف الحفل سعادة فؤاد شيرين باشا ، وسعادة عبد الرحمن لطفى باشا ، وسعادة محمد على سودان باشا ، والاستاذ محمد بك سرحان ، والاستاذ حامد الالفى ، والاستاذ عبد الرحيم سليمان المكاوى . وخطب فى الحاضرين الاستاذ فاضل واعظ المدينة ، وانتهزت الجمعية هذه المناسبة المباركة واعلنت جمع التبرعات لاغاثة «فلسطين الجريحة» فبلغ مجموع التبرعات من اعضاء الجمعية مبلغ ١١٧ جنيها و ٧٥٠ مليما بحضور حضرات اعضاء اللجنة الفرعية لتبرعات فلسطين . ونحن نفخر بهذه الجمعية وبمجهود حضرات اعضائها العاملين ، وحضرة سكرتيرها الاستاذ محمد احمد بهلول . ونرجو لها دوام التوفيق والنجاح .

— كانت ليلة الخميس ١١ ربيع اول متلألئة بتلك الانوار التى نثرتها جمعية «آفاق» انصار الله واصدقاء الرسول بمدينة بور سعيد . وما كاد الاعضاء يؤدون صلاة العشاء حتى غصت دار الاحتفال بالمدعوين .

وقد تكلم مرشد الجمعية الاستاذ زكريا محمد المنياوى مرحبا بالحاضرين ، وشرح مبادىء الجمعية واغراضها الخيرية . ثم وقف الاستاذ فتح الله مخلوف بين عاصفة من الهتاف والتصفيق معقبا على كلمة المرشد وافاض فى شرح مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وناشد الحاضرين مساعدة فلسطين . ثم تعاقب الخطباء ، واختتم الحفل بتلاوة القصة النبوية الشريفة من الشيخ حسن البسيونى .

دمياط

— نادينا على صفحات هذه الجريدة بضرورة انشاء وحدة اجتماعية بدمياط . وهاهى الوزارة قد استجابت لندائنا وقررت انشاء هذه الوحدة ، ووقع اختيارها على قطعة ارض خلف المدرسة الصناعية ، وكلفت الجهات المختصة بسرعة اتخاذ الاجراءات الفعالة للشروع فورا فى التنفيذ .

— احتفلت دمياط بجميع طبقاتها وهيئاتها بذكرى مولد الرسول العظيم .

— مما يلفت النظر بمدرسة دمياط الابتدائية تلك الروح الرياضية والجهود الموفقة التى يبذلها الاستاذ منير لبيب المدرس بالمدرسة فى سبيل نشر هذه الروح بين الطلبة . وقد قام برحلة كشفية الى المنصورة فى الاسبوع الماضى .

— قدم الينا الاستاذ رياض بك البحيرى مفتش مبانى الشرق للمرور على مبانى الحكومة وتفقد حالتها ، وكان بصحبته حضرة الاستاذ طلبه الراعى ، باشمهندس مبانى المنطقة .

— طلبت مصلحة الاملاك الاميرية من مصلحة المبانى ان تخطر مجلس بلدى دمياط بضرورة اخلاء مبناه لتنتفع به المصالح الحكومية التى تستأجر اماكنها بالمدينة .

— استأنف الطلبة بالمدرسة الصناعية دراستهم منذ اول الاسبوع بعد ان تدخل فى موضوعهم سعادة الاستاذ حامد بك العلايلى ، نائب دمياط .

— دعينا الى حفلة زواج فى عزبة البرج ، وفى عودتنا كادت سيارة التاكسى التى تقلنا تسقط فى الترعة لولا لطف الله . وقد تبين ان ذلك نشأ من اهمال مصلحة الطرق ، وعدم عنايتها باصلاح هذا الطريق . فنوجه نظر المسئولين الى ذلك .

المنصورة

سبق ان شكونا من عدم صرف اقمشة التموين الخاصة بسنة ١٩٤٧ باكثر مراكز مديرية الدقهلية ، وللآن لم يتم شىء ولا ندرى ما الذى يعمله الفقير الذى لا يستطيع شراء الاقمشة من السوق السوداء ؟

— كثرت حوادث التصادم بين عربات ديزل سكك حديد وجه بحرى فى الايام الاخيرة وهذا راجع الى عدم كفاءة العمال واهمال الشركة فى اختيارهم

— اشرنا سابقا الى ان اكثر البلاد التابعة لمركز المنصورة تتراكم بها القاذورات وخصصنا بالذكر احدى القرى وقد اتضح انه ظهرت ببعض هذه البلاد ثلاث اصابات بالكوليرا .

— لا تزال وفود مستأجرى تفتيش اوقاف شاوه والمنصورة يضجون بالشكوى لانه فى الوقت الذى تعلن فيه الحكومة انها بسبيل محاربة الجهل والفقر والمرض تعمل على زيادة الايجار شيئا فشيئا ، فكيف يكون ذلك وحال الفلاح اخذة فى التقهقر ؟

— احتفل بالمولد النبوى بالمنصورة فى السرادق الذى اقيم لهذا الغرض . وقد افتتح الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم وشرفه سعادة مدير الاقليم .

شربين

— احتفلت شربين بأسرها فى الليالى الثلاث الاخيرة بذكرى مولد رسول الله احتفالا رائعا يليق وكرامة هذه الذكرى المباركة .

— فى شربين مكان يؤمه بعضهم لتمضية اوقات فراغهم ، ويؤسفنى ان اذكر ان هذا المكان تمتد فيه الموائد الخضراء حتى منتصف الليل فضلا عما يتناول فيه من المشروبات الروحية .

— اتم فى ١٣ يناير الطفل محمد نور الدين عطية العام الاول من عمره السعيد ان شاء الله .

وهو نجل شقيقة محمد افندى كمال عبده عوضين بهندسة مبانى الحكومة بدمياط . اعاده الله عليه بالخير وانبته نباتا حسنا .

المنشاة

اقام حضرة المربى الفاضل الاستاذ محمد بك السيد منير ناظر مدرسة المنشاة الابتدائية وحضرات الاساتذة المدرسين الزينات البديعة ابتهاجا بالمولد النبوى الشريف ، وافتتح الاحتفال بتلاوة أى الذكر الحكيم من أحد طلبة المدرسة ثم وقف حضرة الاستاذ محمد افندى سطوحى المدرس بالمدرسة والقى كلمة بليغة فى سيرة الرسول الكريم وطلب من الحاضرين العمل على نصرة فلسطين المجاهدة ، واعقبه الاستاذ مصطفى افندى سالم المدرس لحضرات طلبة المدرسة بكلمات حماسية بليغة .

دسوق

— جلت بمصالح الحكومة جولة طفت فيها بمصلحة الشهر العقارى ، فوجدت العمل فيه على ما يرام من النظام والاتقان بهمة الاستاذين اسماعيل افندى الجاويش ، وعبد الحليم افندى اسمر . اكثر الله من امثالها .

ثم عرجت على بنك التسليف الزراعى المصرى ، فالفيت وكيله على افندى حسن ، ومحمد افندى شندى الباشكاتب يقومان بالعمل على راحة الجمهور وتحقيق رغباته .

واختتمت جولتى القصيرة بالمرور على مكتب صحة المركز ، فرأيت حضرة الدكتور محمد بك طاهر ، مفتش الصحة ، يديره ادارة تستحق كل تقدير وثناء .

م . ى

فرشوط

— كان شاب يبلغ الثانية عشرة من عمره يشعل كورة محشوة بقطع قماش قديم ومربوطة بالسلك كالعادة فى مثل ليلة الغطاس من كل عام ، وما ان اشعلها حتى التهمت النار ثيابه واصيب بحروق توفى على اثرها فى اليوم التالى .

اعلان

لا تزال هذه الجريدة بحاجة الى وكلاء ومراسلين امناء نشطاء ، ليشرفوا على توزيعها اشرافا يساعد على زيادة الذيوع والانتشار . فمن وجد فى نفسه الرغبة والاستعداد فليخابر الادارة .

---

١ — اعتمدنا الاديب محمد نعمان افندى مندوبا عن الطلبة بشربين . فعلى كل من له منهم شأن يتعلق بالجريدة ان يتصل بحضرته .

٢ — يطلب « منبر الشرق » فى دمياط من حضرة وكيله هناك بشركة بقالة عبد السلام افندى فوده ، وعلى الشامى بسوق الحسبة .

٣ — نرجو من حضرات الوكلاء والمراسلين ارسال حساب التوزيع فى آخر كل شهر باذن بريد ، ولهم الشكر .

الرّياضة

القاهرة

كرة القدم :

— فاز الفريق المجرى على فريق بورسعيد (٣ — ٢)

— تقام مباراة يوم (الجمعة) بين الفريق المجرى ومنتخب نادى فاروق والاهلى على ملعب اتحاد الجيش ، وقد اكد مدير الفريق المجرى فوز فريقه فى هذه المباراة .

هوكى الانزلاق :

— ستشترك مصر فى بطولة العالم التى ستقام فى مارس القادم بمنتروه بسويسرا .

« حكم »

السويس

— تبارى طلبة الثانوية بالسويس وشبرا بمصر على ارض اتحاد السويس ، فتغلب الاولون بثلاث اصابات ، سجل منهم اثنتين الطالب حسن رشيد ، والثالثة كالا . ولم يسجل طلبة شبرا شيئا .

— اقيمت مباراة الاحد الماضى بين السويس الرياضى وبوليس السويس على ارض الاخير . واسفرت النتيجة عن فوز الاول ٣ — صفر .

— وتغلب يونان السويس على النوبى باصابتين لواحدة .

« سفوت »

اخبار قصيرة

— احتفل شباب الحزب الوطنى بالمولد النبوى الشريف فى مساء يوم الجمعة الماضى بنادى الحزب بالمنيل .

— واحتفل به شباب سيدنا محمد فى مساء الاحد الماضى بدار الارقم بالسيدة .

— القى سعادة عبد الرحمن الرافعى بك محاضرة بنادى الحزب الوطنى فى تمام الساعة الخامسة من مساء امس عنوانها « صفحات مطوية من وحى جهاد الحزب الوطنى » .

— أقام الطلبة الاحرار والسعديون وفريق من الاخوان المسلمين مؤتمرا بصالة الاحتفالات بالجامعة يوم السبت الماضى اعربوا فيه عن ولائهم لملك البلاد . وقد توجه وفد منهم لقيد اسمائهم فى سجل التشريفات .

« وطنيتى »

جعلنا ثمن هذا الكتاب الوطنى التاريخى المشهور عشرة قروش بدلا من خمسة عشر قرشا ، رغبة فى تعميم نشره فى هذا الوقت الخطير .

وهو يطلب من ادارة هذه الجريدة ومن جميع المكاتب .

أنباء الاسكندرية

لمراسلنا الخاص

لماذا لم يعترف بكم ؟

ارسلت النقابة العامة للطهاة بالقاهرة الى نقابة الاسكندرية صورة المذكرة المرفوعة الى مجلس النواب والشيوخ بطلب تعديل قانون ٨٥ الصادر سنة ١٩٤٢ والقاضى بحرمان خدم المنازل والطهاة والسائقين الخصوصيين والعمال الزراعيين من الاعتراف رسميا بوجود نقابات أو منظمات لهم ، واستشهدت المذكرة بالاسانيد والقرارات الدولية الصادرة منذ عام ١٩٢٥ والتى تقضى بالاعتراف بتلك الطوائف . ومع ان قانون الاعتراف بالنقابات الصادر فى حكومة الوفد قد املته دوافع حربية وسياسية ، فقد صدر ناقصا ..! واما العمال الفلاحون فقد خشى ملاك الارض ان تتفتح عيونهم على النور .

من لهؤلاء العمال ينصرهم :

كتبنا فى الاسبوع الماضى عن شركة فورد وكيف اخذت تفصل العمال . وقد وصل الرقم اليوم الى الثلاثين وهو عدد العمال المطرودين بحجة الوفر . ولا ندرى ماذا سيكون العدد بعد ذلك ؟

نقابة عمال الخميرة :

نقابة صغيرة محدودة الموارد ومع هذا تبذل وسعها لاسعاد عمالها ، فبينما ميزانيتها ٣٥ جنيها اذا بها تصرف ٢٠ جنيها اعانات للعمال !

لقد رأيت بعين الغبطة والسرور كيف تشق تلك النقابة طريقها بحزم وعزم لا تبالى بالصعاب ولا تنظر الا لمصلحة العمال .

ولا انسى فى تلك المناسبة ان انوه بفضل الاستاذ نعوم نائب رئيس النقابة وهو الذى يعمل جاهدا غير منتظر اجرا او شكرا .

نقابة الملح والصودا :

نشرنا فى الاسبوع الماضى كلمة موجزة عما حدث من تلاعب الايدى الخفية لتفرقة عمال هذه النقابة ولكن الرئيس محمد افندى فرفور تمكن من قبر الفتنة فى مهدها والحمد لله .

نقابة النقل المشترك :

انتصر المدير على ارادة النقابة فعين ابو الخير الرئيس القديم رئيسا للنقابة بدل الرئيس الحالى الذى ارغم على الاستقالة ، كما حدث تعديل جديد بحيث صار القابضون على زمام الامر فى النقابة هم انصار الادارة !

نقابة الملح والصودا بكفر الزيات :

صدر امر بحل هذه النقابة والغائها كأنها لم تكن . وانا لله وانا اليه راجعون .

نقابة عمال كوتاريللى :

اجتمعت الجمعية العمومية لنقابة عمال ومستخدمى اخوان كوتاريللى بالاسكندرية فى مساء الاربعاء الماضى لانتخاب اعضاء مجلس الادارة لعام ١٩٤٨ . وقد انتخب بالاجماع حضرات : احمد افندى محمد الساعاتى ، رئيسا ، واحمد افندى عوض ، سكرتيرا ، وابراهيم افندى ضاحى ، امينا للصندوق ، والمسيو ارجيرى انطونيو ، ومحمد افندى احمد محمد ، والمعلم سلامة سليمان ، اعضاء .

احمد موسى محمد

***

« منبر الشرق » كتب الينا رئيس نقابة عمال فورد يشكو من تعرض مراسلنا السكندرى لحضرته . ونحن نرجو الا يظن انه شخصيا مقصود بكل نقد يوجه الى الشركة . وقد احلنا خطابه الى حضرة المراسل . وكل املنا ان يسود حسن التفاهم بينه وبينه فى سبيل المصلحة العامة دون سواها . فاننا من ابعد الناس عن الاشخاص والشخصيات .

التوفيق من الله وحده !

ذهب احد مندوبى « منبر الشرق » لزيارة سعادة الحاج يعقوب بك عبد الوهاب الذى اشرنا فى العدد السابق الى محاضرات تفسير القرآن الكريم التى يقيمها فى مساء يوم الاربعاء من كل اسبوع بدار الحكمة .

وقد جرى بين المندوب وبين سعادته الحديث الآتى :

— ما الذى دفعكم الى اقامة هذه المحاضرات ؟

— لقد لاحظت ان المحاضرات الدينية تلقى فى المساجد وغيرها ، اما تفسير القرآن الكريم فلا يجده المسلم إلا فى صفحات الكتب . وليس فى مقدور كل انسان ان يحصل على هذه الكتب ، لهذا فكرت فى اقامة هذه المحاضرات حتى تهيء السبيل للراغبين فى تفهم اسرار آيات الله الكريمة .

— ولماذا اخترتم دار الحكمة لالقائها فيها ؟

— ليس فى المدينة مكان يصلح لها صلاحية دار الحكمة . فموقع الدار اولا فى وسط المدينة ، ثم انها تحوى ٣٥٠ مقعدا وهو عدد لا بأس به .

— ولكن لماذا وقع اختياركم على حضرات الدكتور عزام والشيخ خلاف والشيخ شلتوت والدكتور عبد الوهاب حمودة لالقاء هذه المحاضرات ؟

— لم اجد من يصلح لهذه المهمة إلا هؤلاء او من يماثلهم .

ثم سكت قليلا واستطرد :

— وفعلا تحقق ما كنت اعتقده ، فنحن نوزع ٥٠٠ دعوة ولكن عدد الحاضرين يفوق هذا العدد بكثير !

— ولماذا سمحتم للسيدات بالحضور ؟

— ان المرأة المسلمة فى حاجة هى الاخرى لتفهم اسرار القرآن الحكيم حتى يمكنها ان تسير على هداه ثم انه لا ضير فى ان يحضر السيدات ما دمن يجلسن — كما هو المقرر — وحدهن فى الشرفة .

— لقد سمعت كثيرا من الناس يثنون على ما تقومون به من جليل الخدمات للمسلمين ؟

— انى يا بنى لم اقم بشيء يذكر ، وانى اعتقد دائما ان التوفيق من الله وحده .

مصر الجديدة

استشفاء بالهواء الطلق على حدود الصحراء

اجمل منظر بالقطر المصرى — لا غبار ولا بعوض

مواصلات سريعة مع القاهرة

كل انواع الرياضة — مجموعة كبيرة من الاراضى للبناء

تطلب الاستعلامات من شركة مصر الجديدة بشارع عباس رقم ٢٨ بمصر الجديدة